

مجالس الموطأ- 582 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه - [00:00:09](#)

بمال عظيم هل عليه فيه زكاة؟ فقال القاسم بن محمد ان ابا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى عليه الحال هذا عن في الكلام عليه فيما مضى - [00:00:33](#)

القاسم ابن محمد اه الفقيه المعروف اه سئل عين مكاتب وذكرنا معنى المكاتب الذي قاطع صاحبه بماء عظيم وقلنا ان هذه المقاطعة يعني ان هذا المكاتب الذي كان اه يفترض ان يكاتب صاحبه على انجم مقصطة يؤدي يؤديها الى ان - [00:00:54](#) اه يؤديكم ما اتفق عليه مع صاحبه قطعه على ذلك جملة يؤدي ذلك جملة فيكون الماء المال الذي قطع عليه اقل من المال الذي يدفعه ملجما اذا جمع وكلاهما رابح - [00:01:23](#)

فالسيد رابح لأنه يأخذ مالا عظيما دفعة واحدة والمكاتب رابح لانه يعتق اه بسرعة ثم هو يدفع ايضا اقل مما اه يدفع ولو كان دفعه منجما وهو قال بما ان عظيم - [00:01:46](#) لتعلموا انه مال بلغ نصابا لهذا قال هو ايمان عظيم فقال له القاسم ابن محمد ان ابا بكر لم يكن يأخذ من مال زكاة اه حتى يحول عليه الحال فليس يأخذه - [00:02:07](#)

عند اعطائه ليس تجب عليه الزكاة حين يأخذه بل حتى يحول على ما يأخذه الحال وسيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله قال القاسم بن محمد وكان ابو بكر اذا اعطى الناس اعطياتهم يسأل الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه - [00:02:28](#) طيب قال كان ابو بكر رحمه الله ورضي عنه اذا اعطى الناس اعطياتهم الاعطية جمع اعطية وهي العطية والعطاء مال يدفعه الخليفة من بيت المال للمسلمين على سبيل الارزاق جزء من المال كان يعطاه كل فرد من المسلمين - [00:02:49](#)

يعيش به اه من بيت مال المسلمين هو هذا الاصل فيه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه من قسم الفية بين المسلمين رواه احمد وابو داود عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه شيء قسمه - [00:03:14](#) في يومه فيعطي اهل حظين ويعطي العزب حظا ذو اهل يعطيه نصيبين والعزب يعطيه نصيبا واحدا. قال ثم كان زمن ابي بكر فكثر الناس في المدينة فسوى بين الناس ابو بكر فسوى بين الناس في الاعطيات - [00:03:37](#)

وروى آ بن سعد في طبقاته عن عائشة رضي الله عنها قالت قسم ابي الفين اول عام فاعطى الحرة عشرة والمملوكة عشرة والمرأة عشرة وامتها عشرة قالت فلما كان اليوم الثاني العام الثاني اعطاهم عشرين عشرين - [00:04:04](#) كل هؤلاء الحر والعبد والمرأة وامات المرأة كل واحد منهم يعطى عشرين عشرين فلما جاء زمن عمر رضي الله عنه وكثر ما في بيت المال المسلمين بسبب كثرة آ مداخل بيت المال. زاد في اعطيات الناس - [00:04:35](#)

لكنه خالف ما كان يصنعه ابو بكر رضي الله عنه في التسوية بين الناس في القسم عمر رضي الله عنه كان يفضل بين الناس بالقسم يفاضل بينهم بحسب السابقة في الاسلام والفضل - [00:04:58](#) زاد للناس جملة لكن كان يفضل فكان يقدم في العطاء السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين شهدوا بدرا ثم يجيء بعدهم قدام الاسلام الذين اسلامهم في القدم كاسلام اهل بدر غير انهم لم يشهدوا بدرا - [00:05:15](#)

ثم يجيء بعدهم في العطاء من اسلم فيما بين بدر والحديبية ثم يأتي بعده في العطاء من اسلم من هاجر قبل الفتح ثم يجيء بعدهم من اسلم يوم الفتح. وهكذا هؤلاء بحسب سابقتهم في الاسلام وفضلهم فيه يعطوا يعطون - [00:05:40](#)

آآ يعطون متفاضلين واستمر هذا الى ان جاء عثمان رضي الله عنه وزاد ما في بيت المال المسلمين بسبب كثرة الفتوحات فزاد عثمان رضي الله الناس رضي الله عنه الناس في في الاعطية - [00:06:03](#)

واستمر هذا النظام هذا النظام الغريب العجيب الذي لم تعرف له البشرية نظيرا الى يومكم هذا نظام تكفل فيه الدولة رعاياها كلهم من غير تمييز بين صغير وكبير وغني وفقير - [00:06:16](#)

كل واحد من رعايا دولة الاسلام له حظ في نصيب المال فيعطاه يعني انتم الان تشهدون تظنون انكم تشهدون مثل هذا في زمنكم هذا واني ان يكون مثله طبعا في كثير من دول العالم الان الدولة تعطي بعض الناس مالا لكنه مال مشروط بشروط - [00:06:42](#)

ومن لا يصل اليه الاغنياء ولا يصل اليه الفقراء من اصحاب الحرف والمهن وفي كثير من الدول لا يصل اليه احد اما في دولة المسلمين فلا يفرق هذا حظك. انت غني اغناك الله. طيب هذا يعني غناك - [00:07:06](#)

لا يمنع لا يلزم منه انه لا حظ لك من بيت المسلمين. اي شيء تتصدق به ان شئت خذه على وجه البركة اصنع به ما تشاء المهم هذا حظك هذا حظك من بيت ماء المسلمين. استمر هذا النظام ارادحا من الزمن - [00:07:27](#)

الى ان اخنى على هذه الامة ما اخنى على لبد من اسباب الفقر والضعف والجهل وغير ذلك فترك هذا النظام في جملة امور تركت وانا لله وانا اليه راجعون قال القاسم بن محمد وكان ابو بكر اذا يولد المولود فيفرض له - [00:07:45](#)

يولد مولود فيفرض له يعني تصور انت انا اقول لك الان سمعت الحديث ابو بكر يعطي المرأة ويعطي امة المرأة ما تصنع هذه بالمال؟ اصلا هي لا تملك العبد لا يملك - [00:08:08](#)

ولكن مع ذلك انت مسلمة وهذا بيت المسلمين وهذا حظك من بيت اعطيه تصدقي به خبيه تصوري معاه شغلك سبحان الله العظيم قال القاسم ابن محمد وكان ابو بكر اذا اعطى الناس اعطياتهم يسأل الرجل هل عندك من مال - [00:08:27](#)

وجبت عليك فيه الزكاة فان قال نعم اخذ من عطائه زكاة ذلك المال. طيب ابو بكر رضي الله عنه يجيء وقت اعطاء الناس عطيتهم فيجئ الرجل يأخذ عطائه فيقول له هل عليك مال - [00:08:53](#)

هل عندك ما لو وجبت عليك فيه الزكاة فان قال نعم يقول وكم وجب عليك من الزكاة؟ يقول مثلا مئة فيأخذ مئة من ذلك العطاء ويعطيه الباقي هذا يدل على ان المرأة اذا وجبت عليه في مال زكاة - [00:09:13](#)

فانه لا يجب عليه ان يخرج الزكاة من عين ذلك المال بل يجوز ان يخرج من مال اخر ولكنه من جنسه. مفهوم. مثلا انت عندك مال في البنك بلغ نصابا حال الحول - [00:09:33](#)

ولكن عندك ايضا مال في البيت. رأيت ان الزكاة التي وجبت عليك لما جمعت مالك الذي عندك هذا المال الذي وجبت فيه الزكاة رأيت ان الذي يجب عليك مثلا فمثلا خمسمية درهم - [00:09:50](#)

هادي خمسمية درهم لا يجب عليك ان تخرجها من ذلك المال الذي في البنك لكن عندك خمسمية درهم في البيت تخرج هادي الخمسمية درهم التي في البيت عن الخمسمية درهم التي عن المال الذي في البنك مفهوم - [00:10:05](#)

مم نعم فان قال نعم اخذ من عطائه زكاة ذلك المال. وان قال لا اسلم اليه عطائه ولم يأخذ منه شيئا. ماذا نأخذ منه لا تجب عليه زكاة فإنه يعطيه حينئذ عطائه كاملا. نعم - [00:10:22](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ايضا قضية اخرى. الان انتم ترون ان ابا بكر رضي الله عنه عندما يأتيه المرأة يريد عطائه فيسأله ابو بكر هل عليك هل عندك مال - [00:10:41](#)

وجبت عليك فيه زكاة هذا الرجل يقول مثلا اذا قال لا يعني الكلام لا وجه للكلام اصلا لا محل للكلام لكن قال نعم طيب يقوله كم وجبت عليك من الزكاة ليقطع ذلك من عطائه؟ يقول له مثلا وجب علي بيئة - [00:10:58](#)

هل يقولها ابو بكر؟ اثبت لي انه وجب عليك مئة وانه لا يجب عليك اكثر من مئة ها يصدقها ولا لا لهذا يقول الفقهاء الناس مصدقون

في أموالهم الباطنة المال الباطن هذا المال غير الظاهر. الأموال الظاهرة هذه لا يكلمك فيها من يجيئ وأخذاً زكاتك. عندك عندك بقر
وعندك - [00:11:19](#)

غنم يأتيك الساعي فهو يراها. هذا قطيعك فيه الف رأس. يجب عليك كذا. ما يسألوك. عندك احد نخل ها هو يخرس يجيه الخالص
يقول لك هذا النخلة ستعطي مثل هذه النخلة يعطي مثلاً - [00:11:46](#)

كيلو من التمر فيخلص ما يسألك لكن المال الباطن العين النقد لا يدري هذا كم عندك ولا لا ما يدري يوجد عندك في هشام مالا
باطناً فالناس مصدقة في تلك في ذلك المال الباطن. اذا قال لك عندي كذا تصدقه - [00:12:06](#)

ويخرج زكاته على ما اخبر بعد ذلك كان كذباً فحسابه على ربه نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمر ابن
حسين عن عائشة بنت قدامة عن ابيها انه - [00:12:28](#)

قال كنت اذا جئت عثمان بن عفان اقبض عطائي سألني هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة؟ قال ان قلت نعم اخذ من عطائي
زكاة ذلك المال. وان قلت لا دفع الي عطائي - [00:12:45](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن عمر ابن حسين عمر ابن عبد الله الجوما حيوا المكي مولى عائشة بنتي قدامى احد
علماء المدينة واحد قضاتها كان قاضي المدينة هو احد عبادها - [00:13:03](#)

كان مالك رحمه الله يذكر عنه انه يقرأ يختم القرآن في كل يوم وليلة هذا دأبه هذا الرجل يختم القرآن في يقرأه وهو في الطريق
وهو ذاهب غاد وهو رائج - [00:13:28](#)

يختم في كل يوم وليلة يقول الامام مالك رحمه الله انه اخبرني من حضره من شهدته عند حضور الموت انه سمعه يقول لمثل هذا
فليعمل العاملون الله ليختم لنا بالخير - [00:13:47](#)

انا قلت عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي الجمحي هذه نسبة الى بطن من قريش وهم بنو جمح بنو جمح بني عامري بن هصيص
بن كعب بن لؤي منهم طائفة من الصحابة منهم ال مظعون - [00:14:07](#)

اه قدامة ابن وضعون وعثمان ابن مظعون والسائب المظعون وعبد الله بن مظعون وصفوان بن ابية والسلامة بن امية بن خلف
وطائفة نعم عن عائشة بنت قدامة. عائشة بنت قدامة بنت بن مظعون. القرشية الجمحية الصحابية - [00:14:27](#)

هي وامها رائطة بنت سفيان الخزاعية ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد عن آة عائشة بنت مظعون رضي الله
عنها قالت آة انا وامي رائدة بنت سفيان الخزاعية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يبايع النسوة ويقول ابايعكن - [00:14:55](#)

على ان لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزني ولا تقتلن اولادكن ولا تأتين بهتان فتفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في
معروف قالت فاطرتني لما بين لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم خصال هذه البيعة شروطها - [00:15:18](#)

لان هنا استعظمتنا ذلك فاطرق مسكني لم يقلنا نبايعك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالهن قلنا نعم فيما استطعتن قالت
فجعلن يقلن ذلك وآة اقول مثله تلقني امي تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعتن فقالت - [00:15:40](#)

فكنت اقول مثلما يقول عن عائشة بنت قدامة عن ابيها اي شوف هادي ايضا فيها قضية النبي صلى الله عليه وسلم يبايعهن على امر
هن يرين انهن لا قدرنا عليه ولا يطقنه - [00:16:03](#)

يرشدهن النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يصنعن قلنا نعم فيما نطيع فيما نستطيع ولا تقل لا ولا تسكت اذا جاءك امر الله وتري
انه يعني فوق قدره فوق طاقته لا تستطيع. لا تنبيذه لا تجرده لا ترده. ولكن سل الله العون عليك - [00:16:24](#)

لانه ينبغي ان تفهم ان ما تقدر عليه من الطاعة انت لست تقدر عليه لان ذلك تلك الطاعة هينة. لا ولكن لان الله عليها ويوفقك لها فالذي
وفقك على هذا الذي تستسهله هو يوفقك على ذلك الذي تستعظمه - [00:16:48](#)

لا تكل نفسك تطارح عند ربك تطارح اليه انا يا ربي هذا الشيء امرت به انا لا استطيعه وانا على ربي اريد ان امتثل فاعني على
ذلك عن ابيها ابوها قدامة بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن - [00:17:09](#)

حذافة ابن هصيص ابن ابن جمح ابن عمرو ابن هصيص ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة

ابن مدركة بن الياز بن مضرب نزار بن معد بن عدنان القرشي الجمحي الصحابي - [00:17:35](#)

كان قديم الاسلام اسلم في اوائل من اسلم وهاجر الى الحبشة وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشهد بدرا وما بعدها كانت تحته صفية بنت الخطاب اخت عمر - [00:17:54](#)

وعمر كان تحته آآ زينب بنت مظعون اخت هذا تزوج عمر اخت قدامة ابن مظعون وهو وهي زينب توضع وتزوج عثمان قدامة ابن مظعون اخت عمر اللي هي بنت الخطاب فلذلك هذا قدامة ابن مدعون هو خال - [00:18:13](#)

عبد الله بن عمر وحفصة ام المؤمنين. لان امهما هذه زين بنت مدعون لما مات عثمان ابن مظعون كان قدامة هذا هو الوصية على ابناء اخيه طبعاً هذا قدمتم وضعون هم صحابة لقد ذكرت لكم هو اخو عثمان ابن مظعون واخو سائب ابن مظعون واخو عبد الله ابن مظعون وكلهم صحابة - [00:18:36](#)

فلما مات عثمان ابن مظعون ترك بنتاً له فكان الوصي عليها آآ هذا قدرة وضع يروي احمد في مسنده عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عثمان بن مظعون - [00:19:02](#)

ترك ابنة له من خويلدة بنت حكيم بن امية بن حارثة بن الاوكس قال واوصى الى قدامة ابن مدعون يقول ابن عمر وهما خلايا عثمان وقدامة قال فجئت الى قدامة ابن مظعون - [00:19:17](#)

اخطب اليه بنت عثمان ابن مدعوم يخطب بنت خاله قال فزوجنيها فجاء المغيرة بن شعبة فدخل المغيرة بن شعبة اي يعني الى ام البنت فارغبها في المال فحطت اليه حطت اليه اي مالت اليه - [00:19:41](#)

مالتني الى المغيرة من شعبان الان العم زوجها من ابن عمر من ابن عمته الام لما ارغم ارغبها المغيرة بشعبة في المال حطت اليه وحطت الجارية الى هوى امها. فأبت - [00:20:03](#)

ابت الزواج الذي عقده اه العام قدمته المدعون حتى ارتفع امرهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قدامة يا رسول الله ابنة اخي واوصى بها الي وزوجتها من ابن عمته - [00:20:20](#)

فلم اقصر بها في كفاءة ولا في صلاح لم اقصر ما في كفاءة لانه هذا ابن عمته فهو كفؤها كفؤ لها ولا في صلاح لان هذا عبد الله بن عمر معروف بصلاحه فلا نقصر بها - [00:20:38](#)

وانما ولكنها امرأة وحطت اله وامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي يتيمة لا تنكح الا برضاها يقول ابن عمر فقد والله انتزعت مني بعد ما ملكتها وزوجها بي المغيرة - [00:20:52](#)

ثم استعمل عمر رضي الله عنه قدامة ابن مظعون على البحرين فشرب الخمر شربها متأولاً حليتها يتأول انها حلال له رواه البخاري في صحيحه باسناد اه يمر بالزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة ابن مظعون على البحرين وكان شهد - [00:21:16](#)

وهو خال حفصة وعبدالله هذا الى هنا انتهى رواية البخاري عبد الرزاق في مصنفه باسناد البخاري يعني هو يرويه عبد رزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عمر بن ربيعة ان - [00:21:52](#)

اه عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن المظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبدالله بن عمر فجاء هذه الآن زيادة عبد الرزاق على البخاري قال فجاء الجارود سيد عبد القيس - [00:22:12](#)

احد سادات عبد القيس الذين مسكنوا بلادهم البحرين منازلهم البحرين قال فجاء عبد الجارود سيد عبد القيس الى عمر من البحرين وقاله ان قدامة ابن مظعون شرب فسكر واني ارى - [00:22:32](#)

حدا من حدود الله حقا علي ان ارفعه اليك فقال عمر من يشهد معك قال جارود ابو هريرة فدعا عمر ابا هريرة وقال له بم تشهد قال ابو هريرة لم اره يشرب لكن رأيته سكران - [00:22:54](#)

فقال عمر قد تلطعت في الشهادة رأيت يوسف ما رأيته يشرب لكن رأيته يسكران ايوا ما سكير الا الا وقد شرب كيف يسكر يسكر منا يشرب فحينئذ كتب عمر الى قدامة ابن مظعون يأمره ان يقدم عليه - [00:23:15](#)

فقال الجارود لعمر اقم على هذا كتاب الله فقال عمر للجارود اخصم انت ام شهيد؟ شهيد شهيد بمعنى اخص من انت ام شهيد قال شهيد؟ قال قد اديت شهادتك اش دخلك انت خصم؟ شهيد؟ شهيد؟ اديت الذي عليك اديته - [00:23:38](#)

فسكت الجارون حتى غدا على عمر فقال اقيم على هذا حد الله فقال عمر ما اراك الا خصما وما شهد معك الا رجل فقال الجارود انشدك الله يعني فقال عمر لا تمسكن لسانك او لاسوءنك - [00:24:03](#)

فقال الجارود والله ما ذلك بالحق ان شرب ابن عمك وتسؤني فقال ابو هريرة لعمر ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد. ابنة الوليد هي امرأة قدامة ابن - [00:24:30](#)

فارسل عمر الى هند ابنة الوليد ينشدها ينشدها يعني يقولها انشدك الله ان تذكرني ماذا فأقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة بن المظعون انا حادك ساضربك الحد فقال قدامة ابن مظعون - [00:24:49](#)

لو شربت كما يزعمون ما كان لكم ان تجلدوني قال عمر لم؟ قال لان الله تعالى يقول وهذا الذي قلت لكم ولشربها مستحلا يعني متأولا حليتها قال لان الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا - [00:25:18](#)

اذا ما اتقوا وامنوا فليس عليهم جناح فيما طعموا انا متقي ومؤمن فليس عليه جناح في فقال له عمر اخطأت التأويل اذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله عليك ثم التفت - [00:25:40](#)

الى اصحابه عمر الى اصحابه فقال ما ترون في جلد قدامي فقالوا له لا نرى ان تجلده ما كان مريضا فسكت عمر ايام ثم اصبح ذات يوم وقد عزم على جلده - [00:26:00](#)

فقال لاصحابه ما ترون في جلدي قدامي فقلوه لا نرى ان تجلده ما كان ضعيفا فقال عمر لان يلقي الله تحت السياط احب الي من ان يلقيه وهو في عنقي. انتوني بالصوت - [00:26:18](#)

فجاء بالسوط وجلد قدامي وتغاضبا وتهاجرا ثم ان عمر حج وحج معه قدامة مغاضبا له فلما قافلا من حجها نزلا موضعا نام عمر لما نام استيقظ وهو يقول انتوني بقدامي عجلوا لي به - [00:26:33](#)

والله اني لارى اتاني يقول لي سالم قدامى انه اخوك فذهب الناس تقول يا قدامة اجيب عمر قال لا اتي غضبان يعني هو في نفسه لم يفعل حراما فقال عمر انتوني به وان ابى فاسحبوه اليه جروه اليه - [00:26:54](#)

فجاء فكلمه عمر واستغفر له فكان ذلك اول صلحهما ومات قدامة ابن مظعون رضي الله عنه سنة ست وثلاثين وقيل سنة ست وخمسين اهو عن ابيها انه قال كنت اذا جئت عثمان بن عفان اقبض عطائي سألني هل عندك من مال وجبت عليك به - [00:27:23](#)

ابن عفان ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الاموي الصحابي الشهيد قدمت لنا ترجمته رضي الله عنه مات سنة خمس وثلاثين قال كنت اذا جئت عثمان بن عفان اقبض عطائي سألني هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة - [00:27:46](#)

قال فان قلت نعم اخذ من عطائي زكاة ذلك المال ماذا كما تقدم لنا اه يعني عثمان يصنع ما كان يصنعه ابو بكر قبله وان قلت لا دفع الي عطائي. نعم - [00:28:09](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا تجب في مال زكاة حتى يحول عليه الحول قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع نافع مولى عمر - [00:28:27](#)

الامام الكبير الذي رفعه علمه مع انه مولى وهو في زمن العلماء في المدينة اكثروا من الذر في الرمل. الذر النمل الصغير المدينة تغليب العلماء كغلي المرجل ومنهم الاشراف من ال من بني هاشم ومنهم الوجهاء من قريش - [00:28:47](#)

ومع ذلك يرفع الله بينهم هذا هذا المولى حتى يحتاج اليه الوجهاء ويؤمه الاشراف ليأخذوا عنه. مم. يرفع الله بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين مات رحمة الله عليه تقدمت لنا ترجمتهم وانت سنة سبع عشرة ومئة - [00:29:16](#)

ان عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزح بن عدي بن كعب القرشي العدوي - [00:29:36](#)

الصحابي بن الصحابي الرجل الصالح قدمت ترجمته رحمة الله عليه ورضي عنه مات سنة ثلاث وسبعين ان عبد الله ابن عمر كان

يقول لا تجب في مال زكاة حتى يحول عليه الحول. هذا المعنى الذي يذكره ها هنا ابن عمر - [00:29:49](#)

من كلامه آآ ورد مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رواه ابن ماجة والدار قطني عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:07](#)

لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول وروى الدار قطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول - [00:30:21](#)

وروى الدار قطني وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في مالي زكاة حتى يحول عليه الحول وروى ابو داود عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هذا المعنى - [00:30:36](#)

وهل ما ذكرت لكم من الاحاديث واكثر اسانيدها ضعاف واغتنم اليك اختلف الحفاظ فيها ولكن اظهروا انها باجتماعها لا تنزل عن درجة القبول ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا تجب في مال زكاة حتى يحول عليه الحول. الحول - [00:30:52](#)

يطلقوا على معان يطلقوا على العام على السنة وهو المراد هنا ولذلك قول ربنا سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم وصية لازواجهم وصية لازواجهم قراءة متاعا الى الحول غير اخراج. الى الحول اي الى السنة - [00:31:16](#)

لذلك قول ربنا سبحانه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين اي عامين كمان وآآ يطلق الحول ويراد به الجانب انتم حولي اي جانبي من ذلك قول ربنا سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به - [00:31:38](#)

ويطلق الحول ويراد به الحجز بين الشئيين حال بيني وبينه حولا اي حاجز بيني وبينه حجزا من ذلك قول ربنا سبحانه حاكيا آآ ما كان من نوح عليه السلام وابنه - [00:32:08](#)

اه وحال بينهما الموج فكان الورق حال بينهما اي حجز بينهما ثم ذلك قول ربنا سبحانه متكلمنا عن حال المكذبين يوم القيامة نسأل الله العافية وحيل بينه وبين ما يشتهون - [00:32:28](#)

اه اه ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول بينه يعني يحول بينه وبين ما كان يريد فيصرفها عما كان يريد لحكمة يريد بها سبحانه - [00:32:46](#)

ويطلق الحول ويراد به الانتقال التحول ومنه الذكر المعروف لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول اي لا انتقال لا تحول من حال الى حال الا بتوفيق الله. لا تحول من التقصير الى الاجتهاد. الا بتوفيق الله - [00:33:09](#)

لا انتقال من من المعصية الى الطاعة الا بالله اي الا بتوفيقه ولا لا لماذا نقول نحن عندما يقول المؤذن حي على الصلاة اقبلوا على الصلاة اقبلوا انت تكون في حال في حال عمل في حال جلوس في حال نوم - [00:33:31](#)

شرع لك في عندما يقول لا حول عندما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله مع ان المشروع في كل ان تحكيه الله يقول الله اكبر تقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:33:52](#)

مفهوم؟ في كل الفاظ الاذان المشروع لك ان تحكي تلك الالفاظ الا ها هنا حيا على الصلاة حي على الفلاح تقول لا حول ما معنى هذا؟ انا لا اتحول من هذه الحال - [00:34:08](#)

الى حال الاقبال الى الصلاة الا بتوفيق الله لا قوة الا بالله لا قوة لي على هذا التحول الا اذا الله قوانين لا قدرة لي الا اذا الله اقدرني مفهوم؟ مم - [00:34:23](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ويطلق الحول على غير هذا من المعاني قال لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول. لا زكاة في مال. المال كل ما يتمول المال كل ما له - [00:34:37](#)

كل ما له قيمة فهو المال لكن لا يراد هنا هذا العموم لا زكاة في مال حتى يحل عليه الحول المال ها هنا في ان النقد والماشية هذا هو هذا المال المراد هنا - [00:34:54](#)

الحرف لا يدخل في هذا الكلام مع انه من جملة المال ولا لا الزرع هذا الان عندما اذا حصدته اليس مالا؟ بلى. اذا عندك آآ شجر زيتون شجر نخل شجر عنب هذا مال ام ليس بمال؟ لكن هذا الزكاة فيه ليست مرتبطة بحول يحول وانما مرتبطة بماذا - [00:35:16](#)

واتوا حقه يوم حصاده يوم حصاد قراءة وكما كما يؤتى حق يوم حصاده يتحقق يوم قطفه يوم جنييه مفهوم. فإذا لا زكاة في مال حتى

يحول الذي يشترط في زكاته - [00:35:45](#)

حولني الحول هو المال النقد وهو الماشية طيب لماذا اه فرق بين المال والماشية فاشترط فيها الحول والحرث لم يشترط فيه

الحوض لوجود الفرق بينهما لان المال النقد والماشية يعني علق بالحول ليكمل نماؤهما - [00:36:04](#)

اذا حال حول مرت سنة كمل نماؤهما حينئذ وجبت عليك الزكاة فيهما لكن الحرف هذا الزرع عندما يحصد هل بعد ان دنا بعد ان ان

حصدوا يكونون ماء هو تمام نمائي في تلك في ذلك الوقت. ولا لا - [00:36:44](#)

تمام نمائه عندما يجيء وقت حصاده عندما يجيء وقت قطفه ذاك تمام نمائي فاذا لاي شيء سيؤجل عمل غير

واردة ان تؤجله عاما ولا لا؟ اذا اجلته عاما هذا كتب من فساد مفهوم كلام؟ فلهذا - [00:37:09](#)

فرق بين المال الماشية من جهة والحرث من جهة اخرى. لكن قد تسألون لماذا جعل امد كمال النماء فهو الحول لماذا لم يجعل ذلك

سنة اشهر لماذا حول يقول الحول هو المدة التي يكمن فيها النماء - [00:37:29](#)

كيف عرفوا لان اذا حال الحول اذا مر الحول فقد مرت الفصول الاربعة اذا ذمت الفصول اربعة هذا كمال النماء بعد ذلك لا يعاد الا

تكرار الفصول. قيل الحول. هذا قلنا لكم انه - [00:37:52](#)

آآ فيما سمعتم نكمل حديثنا فيما نستقبل ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله

رب العالمين - [00:38:10](#)